

مَعالم تاريخية

قبل عام من اقتراح الرئيس أيزنهاور المثير بعنوان الذرة من أجل السِّلْم أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر ديسمبر/كانون الأول من عام 1953، تأطر حدثان منفصلان في المسار الذي كان يتجه إليه المجتمع البشري.

❶ ففي شهر نوفمبر/تشرين الثاني من عام 1952، فجرت الولايات المتحدة قنبلة هيدروجينية قوتها 10.4 ميغاطن في موقع اختبار إينيوواتاك Enewatak، غربي بيكيني Bikini، حيث دمر هذا السلاح النووي الحراري جزيرة واحدة وخلف وراءه حفرة عمقها 175 قدماً. وهي أكبر بمئات المرات من القنبلة الذرية التي استعملت أثناء الحرب العالمية الثانية وأُنذرت بسباق سلاح نووي متعدد الأمم.

❷ وفي شهر ديسمبر/كانون الأول من عام 1952، منحت مؤسسة نوبل Nobel جائزة نوبل رفيعة في الفيزياء إلى الدكتور فليكس بلوش F. Bloch العالم الفيزيائي السويسري المولد وإلى الدكتور إدوارد بيرسيل E. Purcell من الولايات المتحدة نتيجة عملهما الرائد في فهم القوى المنطلقة من النواة الذرية، وبخاصة المغنطيسية النووية. وقد قاد هذا العمل إلى ما كان قد أُطلق عليه لأول مرة اسم التصوير التجاوبي المغنطيسي النووي، واختصر لاحقاً إلى MRI بحذف كلمة "نووي". ونذكر هنا قول الدكتور بيرسيل في محاضراته عام 1952 بمناسبة جائزة نوبل "إننا لا نتعامل فقط مع آلة جديدة، ولكن مع موضوع جديد".

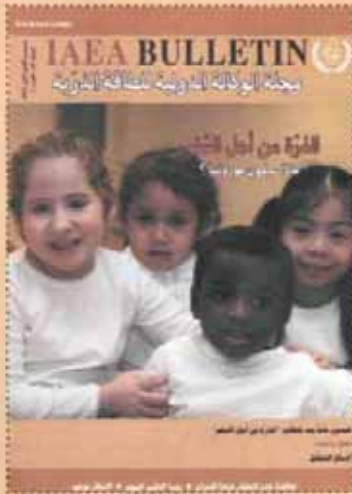
والآن كما في السابق يلوح التحدي المزدوج ضبابي التهديد إذ تبقى التقانة والعلوم النووية سجادة يراها كثير من الناس كأنها منسوجة من قطعة قماش واحدة سوداء تحمل في طياتها رؤى مرعبة من الغيوم التي تظهر فجأة وتتكاثر بسرعة وكوارث نووية وقنابل قذرة تشوه التطبيقات النووية، بصرف النظر عما إذا كانت خيوطاً سياسية وعلمية مختلفة ومستقلة.

يمكن أن يكون الطريق أمامنا أن نعيد البحث في دروس الماضي. فبعد القنبلة، حث ألبرت أينشتاين A. Einstein الناس على أن يغيروا طريقة تفكيرهم. وقال إن الطاقة النووية لم تخلق مشكلة جديدة، بل أعطت صفة الاستعجال لضرورة حل مشكلة حالية فحسب وتابع قائلاً إن المشاكل الكبيرة التي تواجهنا لا يمكن أن تحل بمستوى التفكير نفسه الذي كنا عليه في الزمن الذي خلقناها فيه.

لقد قام المساهمون المتميزون من قائمة المشاركين في هذه الطبعة من نشرة الوكالة الدولية للطاقة الذرية بإلقاء نظرة فاحصة على الماضي والمستقبل النووي على الدور المتغير للوكالة IAEA في الذرة من أجل السِّلْم. إن آراءهم ملك لهم، وهم يحكونا جميعاً على أن تفكر من جديد بالمروروث النووي الذي نصيغ الآن تشكيله.

وبعد حوالي خمس سنوات من مخاطبة الرئيس أيزنهاور الجمعية العامة للأمم المتحدة، بدأ بنفسه عملية محاولة التفاوض لصياغة معاهدة تحظر إجراء تجارب الأسلحة النووية، وهي الفكرة التي عبرت عنها الهند وغيرها مبكراً منذ عام 1954 والتي لم تتجسد، وبدلاً من ذلك، حدث سباق تسلح نووي مكثف. وبعدها يقرب من أربعين سنة تلت ذلك التاريخ، تبنت عدة دول أخيراً معاهدة حظر التجارب النووية الشاملة، وهي تنتظر حتى الآن أن تدخل حيز التنفيذ.

لوشر ودكنيد، رئيس التحرير



IAEA BULLETIN is produced by the

Division of Public Information
International Atomic Energy Agency
P.O. Box 100
A-1400 Vienna, Austria
Tel: (43-1) 2600 21270
Fax: (43-1) 2600-29610
E-mail: IAEA Bulletin@iaea.org
Website: www.iaea.org

Director, Division of Public Information:
Mark Gwosdecky
Editor-in-Chief: Lothar H. Wedekind
Managing Editor: Linda R. Lodding
Assistant Editor/Layout: Ritu Kern

LANGUAGE EDITIONS

Arabic: Atomic Energy Commission of Syria, Damascus.

Chinese: China Nuclear Energy Industry Corporation,
Translation Service, Beijing.

French: Printed and distributed by the IAEA.
Translation: Mr. Yvan Prigent, in cooperation
with the IAEA.

Russian: JSC Interdiialekt+, Moscow.

Spanish: Equipo de Servicios de Traductores e
Intérpretes (ESTI), Havana, Cuba.
Printed and distributed by the IAEA.

تصدر مجلة الوكالة الدولية مرتين في العام وتوزع بدون مقابل على عدد محدود من القراء المهتمين في الوكالة الدولية للطاقة الذرية وفي الاستخدامات السلمية للطاقة النووية. وتوجه طلبات الكتابة إلى IAEA Bulletin@inec.Org. كما يمكن استخدام مقتطفات من مجلة الوكالة في أماكن أخرى شريطة الإشارة إلى المصدر. وإذا كان الكاتب من خارج الوكالة يجب عليه الحصول على إذن بإعادة النشر من المؤلف أو المنظمة الأصلية إلا إذا كان ذلك لأغراض المراجعة. إن وجهات النظر الواردة في مجلة الوكالة لا تمثل وجهة نظر الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالضرورة ولا تتحمل الوكالة أية مسؤولية عنها.

للحصول على النسخة العربية يمكن الاتصال بـ:
هيئة الطاقة الذرية السورية - مكتب الترجمة
والتأليف والنشر - دمشق ص.ب 6091 - سورية